

ضرورة تنفيذ أحكام الإيكاو والإنتربول لشل حركة المقاتلين الإرهابيين الأجانب

للنشر الفوري

مونتريال وسانتياغو، ٢١ / ١٠ / ٢٠١٩ - صرّحت الدكتورة فانغ ليو الأمانة العامة للإيكاو في الكلمة التي ألقته أمام الجمعية العامة للإنتربول في سانتياغو الأسبوع الماضي قائلة: "من الممكن تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي التابع للأمن المتحدة بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب، ولكن يقتضي ذلك أن تتفدّ الدول أحكام الإيكاو والإنتربول بشكل كامل وفعال".

وأبرزت الدكتورة ليو في معرض كلمتها الافتتاحية الأهمية الحاسمة للالتزامات الدول تجاه بعضها البعض بموجب اتفاقية الطيران المدني الدولي لعام ١٩٤٤ ولا سيما القواعد والتوصيات الدولية المنصوص عليها في الملحق التاسع - "التسهيلات" والملحق السابع عشر - "الأمن". وشددت على أهمية هذه القواعد والتوصيات في برنامج مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة (CTTP) والذي تم إطلاقه بواسطة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وتقوم الإيكاو بتنفيذه بالشراكة مع الإنتربول والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة (UN CTED) ومكتب الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (OICT) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC).

ولكن أكدت الأمانة العامة الدكتورة ليو أيضاً أن تنفيذ هذه الأحكام من قبل الدول غير كافٍ حالياً.

وقالت: "إن أكثر من ٥٠٪ من المسافرين الدوليين يعبرون الحدود عن طريق الجو اليوم ومن أجل ضمان إبطال وثائق السفر الاحتمالية أو المزيفة أو المسروقة أو المفقودة وإزالتها من التداول بشكل فعّال، فإن أحكام الملحق التاسع للإيكاو تلزم الدول على الإبلاغ عن ذلك عبر قاعدة بيانات ووثائق السفر المسروقة والمفقودة للإنتربول" وشددت على أنه "لا تتأكد كل البلدان بشكل منهجي من وثائق المسافرين من خلال قواعد بيانات الإنتربول، وهناك حاجة ملحة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات إزاء هذا الوضع وتصحيحه".

كما أكدت الدكتورة ليو على أن العمليات الفعالة لمراقبة الحدود وميزات أمن ووثائق السفر الواردة في إرشادات الإيكاو يمكن أن تساعد بشكل كبير في منع تحركات المقاتلين الإرهابيين الأجانب وأن تراخي الدول في هذا المجال يثير الكثير من القلق بالنظر إلى أنه من المتوقع أن يصل عدد المسافرين الذين يعبرون الحدود جواً إلى حوالي ٣ مليار راكب بحلول عام ٢٠٣٠ علماً بأنه من المتوقع أن يكون قدر كبير من النمو في الاقتصادات الناشئة حيث لا تزال قدرات إنفاذ القانون قيد التطور.

ومن الأولويات الرئيسية الأخرى التي أكدت عليها: التنفيذ الفعال لقراري مجلس الأمن ٢١٧٨ و ٢٣٩٦ اللذين يعطيان الأولوية لقيام الدول بتأسيس نظم المعلومات المسبقة عن الركاب (API) وسجلات أسماء الركاب (PNR).

ويتيح نظام المعلومات المسبقة عن الركاب (API) إمكانية فحص أسماء الركاب في قوائم المراقبة المختلفة في حين يسمح نظام سجل أسماء الركاب (PNR) بتحليل أنماط سفر الأشخاص غير المدرجين في قوائم المراقبة. وعلى الرغم من أن شرط تأسيس نظام المعلومات المسبقة عن الركاب (API) أصبح قاعدة قياسية للإيكاو في فبراير ٢٠١٨ إلا أنه لم تطبقه حتى اليوم سوى ٦٧ دولة.

وبينما يشكّل تبادل بيانات سجلات أسماء الركاب جزءاً من استراتيجية برنامج الإيكاو لتحديد هوية المسافرين (TRIP) وقد تم الاعتراف به أيضاً لإسهاماته الهامة في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بذلك، أشارت الدكتورة ليو إلى أن ٢٧ دولة فقط لديها حالياً نظام بيانات سجل أسماء الركاب.

وتعد بيانات سجل أسماء الركاب حالياً واحدة من أكثر الموضوعات أهمية لأوساط أمن وتسهيلات الطيران. وأشارت الدكتورة ليو إلى أنه تمشياً مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٣٩٦، فإن على الدول الأعضاء توفير القدرة على جمع ومعالجة وتحليل بيانات سجلات أسماء الركاب تنفيذاً لقواعد وتوصيات الإيكاو. وبينما يفرض قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٣٩٦ بالفعل التزاماً قانونياً على الدول بإعداد برامج سجلات أسماء الركاب فإن التنفيذ على المستوى العالمي يتأخر في هذا المجال أيضاً.

وتحدثت الدكتورة ليو عن ثغرات إضافية في التنفيذ فيما يخص جوازات السفر الإلكترونية الوطنية التي لا تتوافق بشكل كامل مع قواعد الإيكاو بالإضافة إلى عدم استفادة الدول بشكل كامل من دليل المفاتيح العامة للإيكاو (PKD) للتحقق من صحة بيانات جوازات السفر الإلكترونية.

وأشارت إلى أن "مائة وخمسة وثلاثين دولة حالياً أبلغت بأنها تصدر جوازات سفر إلكترونية، مع وجود ما يقرب من مليار جواز سفر من هذا النوع قيد التداول في جميع أنحاء العالم". وأضافت أنه "مع ذلك لا تستخدم العديد من الدول التي تفحص معلومات جوازات السفر الإلكترونية المحلية أو الخارجية دليل المفاتيح العامة للإيكاو للتحقق من صحة البيانات القائمة المخزنة في الشرائح الإلكترونية. ومن الأهمية بمكان أن تنتظر الدول إلى نظام دليل المفاتيح العامة (PKD) كجزء أساسي من إدارتها لمراقبة الحدود ولا سيما عند استخدام جوازات السفر الإلكترونية بالاقتران مع البوابات الآلية لمراقبة الحدود".

وتمشياً مع برنامج المساعدة وبناء القدرات الذي تقدمه الإيكاو على الصعيد العالمي من خلال مبادرتها "عدم ترك أي بلد وراء الركب" (NCLB)، أعدت خريطة طريق لتنفيذ برنامج الإيكاو لتحديد هوية المسافرين لمساعدة الدول في معالجة هذه المسائل. وأكدت الدكتورة ليو على أهمية التعاون الدولي الفعال للغاية مع الإيكاو للمساعدة في تفعيل خريطة الطريق حتى الآن ورحبت بالفرصة التي أتاحت لها لتعزيز شراكتها مع الإنتربول بشأن هذه التحديات.

وقالت الدكتورة ليو: "تتطلع الإيكاو إلى العمل مع الإنتربول لتحسين معلومات السفر تحقيقاً لأهدافنا المشتركة في الكشف عن الإرهابيين المشتبه فيهم ومنع تحركاتهم والتحقيق معهم ومقاضاتهم وفي نفس الوقت الالتزام بأعلى مستوى من الضمانات لحماية البيانات والامتثال لقوانين حقوق الإنسان الدولية".

كما أجرت الدكتورة ليو مناقشات ثنائية مثمرة مع نظيرها الأمين العام للإنتربول السيد يورغن ستوك، حيث ركزت على التعاون في هذه المواضيع مع التركيز بشكل خاص على مراقبة الحدود والأمن الإلكتروني وحماية البنية التحتية الحيوية. وهنأت الدكتورة ليو السيد ستوك على إعادة انتخابه أميناً عاماً بمناسبة انعقاد الجمعية العامة مشيرة إلى أن التعاون الثنائي بين الإيكاو والإنتربول هو أحد أفضل الأمثلة للعمل المشترك المتعدد الأطراف من أجل الأمن العالمي.



الأمينة العامة للإيكاو الدكتورة فانغ ليو تلقي الكلمة الافتتاحية في الجمعية العامة السنوية للإنتربول لعام ٢٠١٩ في سانتياغو وتسلط الضوء على الأهمية الحاسمة لتعزيز امتثال الدول لأحكام الإيكاو بشأن منع سفر المقاتلين الإرهابيين الأجانب.



أجرت الدكتورة ليو أيضاً نقاشاً مثيراً مع نظيرها الأمين العام للإنتربول السيد يورغن ستوك. حيث ركزت على التعاون بشأن هذه المواضيع مع التركيز بشكل خاص على إدارة الحدود والأمن الإلكتروني وحماية البنية التحتية الحيوية. وهنأت الدكتورة ليو السيد ستوك على إعادة انتخابه أميناً عاماً بمناسبة انعقاد الجمعية العامة مشيرة إلى أن التعاون الثنائي بين الإيكاو والإنتربول هو أحد أفضل الأمثلة للعمل المشترك المتعدد الأطراف من أجل الأمن العالمي.

مصادر معلومات للمحررين

معلومات عن الإيكاو

منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) هي إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، أنشئت في عام ١٩٤٤ لتعزيز التطور الآمن والمنظم للطيران المدني الدولي في شتى أنحاء العالم. وتتولى المنظمة وضع القواعد واللوائح اللازمة لسلامة وأمن وكفاءة وسعة الطيران وحماية البيئة، من بين العديد من الأولويات الأخرى. والمنظمة هي بمثابة محفل للتعاون بين دولها الأعضاء البالغ عددها ١٩٣ دولة في جميع مجالات الطيران المدني.

الأهداف الإستراتيجية للإيكاو – الأمن والتسهيلات

مبادرة عدم ترك أي بلد خلف الركب

للاتصال

السيد أنطوني فيلبين

رئيس قسم الاتصالات

aphilbin@icao.int

الهاتف الثابت: +١ (٥١٤) ٩٥٤-٨٢٢٠

الهاتف المحمول: +١ (٤٣٨) ٤٠٢-٨٨٨٦

تويتر: @ICAO

السيد وليام رايلانت كلارك

موظف شؤون الاتصالات

wraillantclark@icao.int

الهاتف الثابت: +١ (٥١٤) ٩٥٤-٦٧٠٥

الهاتف المحمول: +١ (٥١٤) ٤٠٩-٠٧٠٥

تويتر: @wraillantclark